كلهم في سبيل الله ولم يقل إن شاء الله فطاف عليهن في تلك الليلة فلم تحمل منهن إلا امرأة
واحدة فحملت بولد بنصفه جسد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال
أي سليمان إن شاء الله لجاءت له فرسان يجاهدون في سبيل الله كما طلبه قال العزيزي فبينما
سليمان سائر في بعض الغزوات إذ مر بوادي النمل فرأى نملة قدر الذئب العظيم وهي
عرجاء ولما جعلت تدنا منها سليمان فسمعها تقول لبقية النمل يا أيها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها ثم قال
ايتوني بها فقال لها أيتها النملة لم حذرت منه ومن جنوده أما علمت أني نبي لا أظلم
فعفا عنها ولم يدخل الوادي الذي فيه النمل قال فبينما سليمان في الحرب وقت القيلولة
وإذا بخيل أسرع من الهواء وردت الماء وشربت منه ثم أدبرت مسرعة كالريح فجمع سليمان الجن
وقال أريد أن تحضروا لي هذه الخيل فقال بعضهم لا طاقة لنا بها وقال بعض الجن نحتال لها فنضعها
فوضعوا الخمر في ذلك المكان بعد أن صبوا الماء فلما جاءت الخيل لتشرب نفرت من رائحة
الخمر ثم جاءت ثانيا فشمته رائحة الخمر فما زالت تتأنى وتنفر حتى أضرها العطش فشربت
من ذلك الخمر فسكرت فأتتها الجن ومسكوها ووضعوا اللجوم في أفواهها وركبوها فلما
أفاقت من السكر أرادت أن تنفر فلم تقدر أن تنفر من اللجم فعرضوها على سليمان فاشتغل
بها ففاتته صلاة العصر فلما رأى العصر قد فاته بكى وجعل يستغفر الله فردت الشمس
له حتى صلى العصر حاضرا فلما فرغ من صلاته قال ردوها علي فجعل يقطع رؤوسها وسوقها
أي قوائمها لأنها كانت سبب المعصية وشرعنا يلزم زوال ذلك السبب الذي حصلت
به المعصية فقتل نحو سبع مائة فرس وهرب البعض وبقي البعض وقد استمرت تلك الخيول
تتناسل من ذلك اليوم فكان من نسلها الخيول الجياد في الصوافن إلى الآن العرب [illegible]

[illegible]

سليمان وكان صديقا له وكثيرا ما يزوره فقال سليمان متى موتي فقال له عزرائيل عليه السلام
وقت موتك إذا نبتت من موضع سجودك شجرة الخروب فإذا رأيتها فهو وقت وفاتك وكان
سليمان إذا صلى في بيت المقدس ينبت في مكان سجوده شجرة فيقول للشجرة ما اسمك فتقول
اسمي كذا ومن منافعي كذا ومن مضاري كذا فيكتبه ذلك وفيها من منافعها ومضارها لم فبينما
هو يصلي ذات يوم إذ رأى شجرة نبتت بين يديه فقال لها ما اسمك فقالت له اسمي الخروبة
قد جئتك بالإشارة لموتك وخراب هذا المسجد يعني بيت المقدس فلما سمع سليمان
كلامها أمر بغرسها في حائط البستان وكتب منافعها ومضارها ثم لبس أكفانه
ودخل المحراب واتكأ على عصاه وقال اللهم اكتم موتي عن الجن حتى يعلم الإنس أن الجن
لا يعلمون الغيب فأتاه ملك الموت وقبض روحه وهو متكئ على عصاه ولم يزل كذلك
سنة كاملة ولم يشعر أحد من الإنس والجن بموته وقد سلط الله الأرضة على العصا
فأكلتها شيئا فشيئا فخر ملقى على الأرض لما سقطت به العصا فعلموا أنه قد مات
من سنة مضت وهو قوله تعالى ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر
تبينت الجن أي تبين للإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
من بناء بيت المقدس وغيره قال وهب بن منبه لما تولى الملك سليمان من أبيه داود
١٢ كان عمره يومئذ ثلاثة وعشرين سنة وتوفي سليمان وله من العمر مائة وثمانون سنة
واختلفوا في مكان قبره فقيل دفن في جزيرة وقيل ببيت لحم وقيل عند أبيه داود في بيت المقدس
في المسجد وقبره هناك مشهور يزار والله أعلم انتهى على سبيل الاختصار ذكر خبر
بلوقيا وبناء بيت المقدس قيل إن بلوقيا في الأمراء يلي طاعة الأرض فمر بالبحر
الثاني فرأى رجلا فيه كهف فدخل ذلك الكهف فرأى سريرا من الذهب وعليه رجل

Copyright © King Saud University